﴿ عدد ٧٣١ ﴾ — ﴿ ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما ﴾ — ﴿ السنة ١٦ ﴾

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٠ — ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ — الموافق ٣ فيفري سنة ١٩٠٣

تعطير النواحي

﴿ بترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي ﴾

المبين موضوعه بعدد ٧٢٨ من الحاضرة فان امد اشتراكه بسبعة فرنكات ينتهي بانسلاخ ذي الحجة ختام عام التاريخ وبعد ذلك يصير خمسة عشر فرنكا ثمن النسخة الواحدة

﴿ تعليم اللغة العربية ﴾

من المسلم ان للغة كل قوم اقوى تأثير في اخلاقه وتمدنه واستقباله ولذلك ترى الدول الحريصة على سعادة اممها لا تالو جهدا لاعلاء منار الترقيات في اللغة القومية والاداب الملية وربما بالغت في ذلك الاعتناء فالزمت كل من خضع لاحكامها وانقاد لاوامرها من الشعوب التي ليست من طينتها بتعلم لغتها بصفة رسمية ولا غرو فمن المقرر ان حياة كل امة منوطة بحياة لغتها وكل سعي في توهين جانب تعليم لغة امة يعد سعيا في هدم اركان مدنيتها وتقويضا الدعايم اساساتها الحيائية ولذلك يقضى علينا واجب الحرص على بقاء نظاماتنا الاساسية من ادبية واجتماعية الاهتمام بكل ما له مساس بمستقبل لغتنا العربية علما منا انها مفتاح اغلاق القلوب والوسيلة الوحيدة لادراك اسرار الاحكام الشرعية والوقوف على سائر الترقيات الاسلامية ولقد تطفل على هذه اللغة من عهد توغل الدول الاوروباوية في الاقطار الاسلامية كثير من الاجانب اخذوا يقدحون زناد الفكر ويعملون كل يوم النظر الجايل للكشف عن طريقة تمكنهم من تحصيل هذه اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم ونطق بها كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ولا غرو ان قلنا انه قل ان يوجد مسلم متعلم لا يحسن هذه اللغة كتابة وقراءة ولو ابتدائيا وما عمم العلم بها في سائر النوادي العلمية الاسلامية الا لانها العروة الوثقى والرابطة اللازمة الجامعة لسائر الشعوب الاسلامية على معنى الارتباط بالشريعة السمحاء التي هي كما لا يخفى اعظم رابط جامع لطبقات الامم

وقام في نوادي الترقيات الادبية من الطبقات المنورة الاوروباوية رجال كتبوا على انفسهم البحث عن احسن طريقة يتوخاها الطالب للحصول على درجة في تعلم هذه اللغة تمكنه من الاحاطة باصولها وفهم اسرار بلاغتها فاجاد بعضهم وخاب آخرون ولما كان التلميذ الاوروباوي مجبورا باصل الوطنية على اتقان لغة امته قبل غيرها وكان تعلمها اصولا وادبا مع ما ينضم الى ذلك من المواد والفنون العلمية يستغرق زمان الصبا وكثيرا من اوقات الشبيبة فلا يتمكن الراغب في العربية من تعلم مباديها فضلا عن التضلع فيها واتقان دراستها تكلما ونحوا وانشاء لما انه ان كان ممن اقبل على خطة استحوذت على وقته ولبه وان انقطع لدراسة العربية كان اعجميا قد طرق تعليم لغة تباين لغة قومه نطقا وشكلا في زمان الشبيبة وقد اخذت تعاليم الصبا من عقله كل ماخذ وقد يقتصر في ذلك على القواعد النظرية بدون تطبيق ولا عمل فلا يخلو في طريق التقدم الا خطوة السلحفاة في مسابقة الثعالب الدهاة يظن انه يظفر من سعيه بالنجاح ولكن هيهات لما ان التعلم في الصغر كالنقش في الحجر كما جاء في الامثال فاحرى بخسران الطالب للعربية من الاجانب اذا ابتدا تعلمها عن طعن او تقدم في السن

ومن العجيب ان من كان من اولئك المستشرقين ممن لم يمكنهم تجشم هذه المصاعب واقتحام ما يستلزمه دور تعلم العربية في رواية التعليم العام من المتاعب حملوا عقيرتهم على نفس اللغة لانها جنت في زعمهم جناية كبرى لا تغتفر في شرع الترقي وهي انها لم تنقاد اليهم تجر اذيال الطاعة لى فريق تعلق غرضهم بالجمع بين اتقان ممرنة لغة الوطن واتقان اللغة العربية وعلوم او فنون شتى في فسحة من الزمان محدودة ثم خفق سعيهم لانهم لم يتقنوا الا لغة آبائهم وكان نصيبهم من تعلم العربية الحصول على معلومات سطحية اتخذوها وسيلة الانتقاد وذر الرماد في اعين الجمهور والافراد فمن ذلك انهم وان اقروا (وما كان يمكنهم الا الاقرار) بما لادباء العرب وفطاحل بلغائهم وشعرائهم من علو الكعب وسمو المدارك في عالم التصورات الفكرية نسبوا للغة العربية من النقايص ما لا يخطر الا ببال من لم يسبر غور معانيها الفائقة ويخض غمار مبانيها الرائقة فمن ذلك انها لا تصلح للمراسلات والانشاء والهجو والغراميات بل دأب علمائها الاقتصار على التعمق والتبحر في النحو والصرف والاوزان الشعرية والمعاني والمنطق شرحا لايساغوجي من مناطقة الروم وبالجملة فان الصعوبات التي حفت بها تعلم هذه اللغة الصعبة المنال في انظارهم توجب الفشل والتجافي عن تعلمها التعليم الصحيح الكافل بادراك اسرار معانيها ولذلك فانه من المتعين على شبان الافرنسويين الذين يلزمهم تعلم اللسان العربي ويقصدون الاستيطان بالديار التونسية ان يقتصروا في ذلك التعليم على اللغة الدارجة لغة العوام والسوقة على ما هي عليه من الخلط والبربرية والجمود وانه ينبغي ان يختص بتعلم اللسان العربي الفصيح وتعاطي تعليمه الصحيح نخبة من اولئك الشبان يعدون على الاصابع في هذا الميدان ويرى القايل بهذه الطريقة ان حل مشكلات تعلم العربية لا يكون الا بتعلم اللسان البربري المحرف الممزوج من جميع الالسن المتبلبلة بهذه الديار وغيرها من بلاد البربر ومن بعض مفردات من الالسن الاجنبية كالفاظ طاولة من الايطاليانية فهو في نظره سهل المنال وممهد لاتقان وادراك معاني البلاغة العربية وفهم كتب الفلاسفة وفطاحل العلماء في الاستقبال بحيث ان من تمكن من تعلم اللسان العربي البربري ربما توصل مثلا الى فهم ابن خلدون لا محالة باقل كلفة وفي هذه الطريقة نظر كما لا يخفى نرجو من كل عاقل خبير باصول التعاليم الاقرار به اذ هذه الحقيقة وان انطبقت على تلامذة المدارس والشبان من الفرنسويين الذين يريدون الاقتصار على اللغة الدارجة بالحواضر والبوادي في معاملتهم مع اهالي تونس والجزاير وما تستدعيه مخالطتهم فهي لا تصدق في شبان المسلمين الذين يقصدون تعلم العربية ببلادهم فان من اقتصر منهم على دراسة لغة العوام يشق عليه اصلاح لسانه ولو عن طول كد وعناء خصوصا اذا كان في عنفوان الشبيبة او طور الكهولة فهو كمن بنا جدارا على اساس سقيم كان الاولى به ان لا يبني خوفا من ايصال العطب اليه نعم من اقتصر على هذه الطريقة في تعليم العربية من الافرنج كان حظه منها مجرد التفاهم مع العامة في التجارة والمخالطة العادية لا غير اما كون تعليم اللغة البربرية وسيلة موصلة لاتقان اللغة العربية الصحيحة فمما لا يخطر ببال عاقل لما انا راينا شبان المسلمين يقضون السنين الطوال في مزاولتها المدم توفر شروط التحصيل من المثابرة وحسن الاسلوب وقلة الاعتناء فهم بتعلمهم اللغة الدارجة تلقاء التعليم الصحيح كالاعاجم لما بين اللسانين من التباين البعيد في كثير من المعاني والاوضاع

وفي هذا الخصوص ينبغي ان يقال ان الاعتناء بتعليم اللغة العربية على اختلاف طبقات السكان وبحسب استعداداتهم وحاجياتهم من اعظم الواجبات على ارباب الحل والعقد خصوصا الحكومة الحامية التي لحكمها ملايين من المسلمين ياتمرون باوامرها ويلتمسون الخير من عنايتها فان الاهتمام بلغة اولئك الشعوب من المصالح السياسية الكبرى

وعليه فنحن نرى في هذا المبحث الذي تسابقت فيه الاقلام وجالت في مضماره لعده قريب العقول والافهام ان التعليم الصحيح للغة العربية التي اقر بفضلها وجزالة معانيها ورقة حواشيها ومتانة اصولها ومبانيها كل من القاصي والداني لا يلتمس الا من اوجهه الطبيعية وابوابه المتعارفة في الترقيات الادبية ولو في حق الناشئة الافرنجية من الذين يترشحون الوظائف الادبية كالترجمة والتدريس والكشف عن معاني وكنوز الاداب والمدنية الاسلامية فضلا عن الطبقات الاهلية هو دراستها الوقت الكافي من عهد الصبا بطريقة سديدة جامعة بين القواعد والتطبيقات العملية يباشر التعليم بها نخبة من الادباء الذين لهم الباع الطويل في ميادين العلوم اللغوية فمن امتلك الاصول وسلك المسالك المعقول سهل عليه فهم لغة العامة التي هي من قبيل الفروع وامكنه بالتعليم الصحيح الحصول على مادة فهم كتب الادب وطرق باب التحرير والانشاء الذي هو الغاية المتمناة في هذا الباب وفي هذا القدر كفاية لاولي الباب

حوادث خارجية

﴿ اخبار الدولة العثمانية ﴾

جاء في خبر من الاستانة بتاريخ ٢٧ جانفي ان دولة الصدر الاعظم اصدر امره الى الوزارة المالية بعدم دفع ادنى مبلغ لكائن من كان الى ان يصدر له اذن يعتمده في ذلك

جاء في خبر من الاستانة ان العساكر الانكليزية الذين وردوا من عدن الغازين ما وراء البلاد من الدواخل اخذوا في التقدم فاخذ العساكر العثمانيون الضاربون على حدود مستملكة عدن اهبتهم واقاموا استحكامات جديدة

اعانة المنكوبين بالطوفان في وطن سليمان تجريدة ثالثة قدمها الفاضل السيد عبد الجليل الزاوش

الجامعة قبله	٣١٥٤
السيد احمد مرشان	٠٥٠
« محمد الصالح السلامي	٠٠٥
السنيور ماكوتا الطبيب	٠٠٥
« موربورغو الطبيب	٠٠٥
« بروفانسانو البيسار	٠٠٣
« لوكيزي	٠٠٣
السيد علي بن احمد بن فلاتي	٠٠٥
« الكمندان عمر بن فلاتي	٠٠٥
« حسن بن علي بن فلاتي	٠٠٢
« الهادي جهان	٠٠١
« احمد بن علي بن فلاتي	٠٠١
	٤٠٠

سرنا ما بلغنا من ان الدكتور مسيو قيقان باش طبيب المرستانات العسكرية ومدير كبار المرستانات بالايالة التونسية سابقا عزم على الاستيطان والقيام بالحاضرة التونسية نهائيا وهو يقبل القاصدين له بمحله الكائن بنهج مصر عدد ٣ كل يوم من الساعة ٩ الى الساعة ١٠ صباحا وفي ايام الاثنين والاربعاء والجمعة يقبلهم من الساعة ٢ الى الساعة ٤ بعد الزوال ويعالج الفقراء مجانا

فنرحب بنزوله بين ظهرانينا ونرجو له مزيد الاقبال والنجاح

اعلان

يعلن فقير ربه القائمقام السيد احمد السني المقدم لى ورثة المرحوم السيد احمد بن عبد الله صور المنعم سيدي حسين باي بان النصف من الخمس بعد اخراج الثمن وهو سبعة اجزاء من كامل العقار المعروف بسوق باجة بالمكان وكذلك ثلاثمائة راس من الضان بغنوة معدة للبيع فمن له رغبة في ذلك فليراجع ادارة الجريدة

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة ازال حبس عام

يكون معلوم العموم انه في يوم الخميس التاسع عشر من فيفري سنة ١٩٠٣ وفي الثاني والعشرين من قعدة سنة ١٣٢٠ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس على بتة ازال عقار وهو قطعتا ارض بيضاء تعرف احداهما بافران بياش والثانية تعرف بمندرة بياش من اوقاف جامع ارياتة كائنتين بمشايخ بياش من الغابة الشرقية خارج باب الخضراء شرقي تونس

القدر المبذول في الانزال مائة وخمسة وثلاثون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل المزايدة تقريبا مائتان وخمسة وثمانون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان في بتة انزال حبس عام

يكون معلوم العموم انه في يوم الخميس التاسع عشر من فيفري سنة ١٩٠٣ وفي ٢٢ قعدة سنة ١٣٢٠ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بادارة جمعية الاوقاف الكائنة بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس على بتة انزال عقار وهو قطعة ارض بها اشجار وبير معينة تعرف بترس المشايخ من اوقاف التكية كائنة بمشايخ بياش من الغابة الشرقية خارج باب الخضراء شرقي تونس

القدر المبذول في الانزال ستون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل المزايدة على سبيل التقريب مائة وخمسون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان في بتة انزال حبس عام

يكون معلوم العموم انه في يوم الخميس التاسع عشر من فيفري الافرنجي سنة ١٩٠٣ وفي الثاني والعشرين من قعدة سنة ١٣٢٠ على الساعة الثامنة صباحا تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس على بتة عقار وهو دار جوفية المفتح من اوقاف احزاب المقدس سيدنا حسين باشا باي كائنة بحومة الدرية من محروسة تونس

القدر المبذول في الانزال مائة وسبعون فرنكا في السنة

القدر الذي يلزم وضعه قبل المزايدة ثلاثمائة وعشرون فرنكا تقريبا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

اعلان

يعلن التاجران السيد احمد بن موسى والسيد الحاج محمد حمزي الكائن محلهما بنهج الترابلية عدد ٢٩ بانه يوجد بمغازتهما الاصول الآتية

مصاحف قرآن مطبعة فاسية مذهبة على اسلوب القلم ومطبعة مصر في جزء واجزاء ٤ وانصاف من احسن ما يوجد

حاشية الشهاب على البيضاوي

تفسير الالوسي

سيدي اسماعيل حقي

الصاوي على ذي الجلالين

تفسير سورة الفاتحة للشيخ عبده مفتي مصر

الحديث

القسطلاني على البخاري

متن البخاري مشكول وغيره

الشهاب على الشفا

المواهب اللدنية

رسالة الاستاذ الشيخ سالم بوحاجب على حديث النذور من الموطا

شرح تقريب النووي للسيوطي

متن الموطا

السيرة الحلبية

الفقه

الدسوقي على الدردير بولاق وغيره

الشيخ عليش على اقرب المسالك

مجموع الامير

ميارة على العاصمية

الشيخ عليش على مختصر خليل

الاصول

حاشية العطار على جمع الجوامع

كما يوجد بالمحل الكثير من جملة الفنون المعاني والبيان والمنطق والحساب والجغرافيا والفنون المستظرفة الحديثة التي اختصت بها هذه المكتبة بحيث يوجد كل ما يرغب فيه من سائر المطبوعات

ويوجد بالمحل المذكور تاي من ارفع ما يوجد مجلوب مخصوص المحل المذكور والطربوش التماني وسترد عما قريب بضاعات شتى يعلن عليها عند بلوغها ان شاء الله

اعلان

يعلن الدكتور برانو المتخرج من مدرسة باليرمو البارع في امراض السل وامراض النسوة انه يقبل الزائرين كل يوم ما عدى يوم الاحد من الساعة ١٠ الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء بمحله الكائن بنهج الجزيرة عدد ١٦

المكتبة الشرقية

بنهج القصبة عدد ٢٠٥ بتونس

يعلن فقير ربه علي زنير بانه يوجد بالمحل من الكتب

الجزء الاول والثاني من كتاب الف ليلى وليلى مزين بالرسوم والتصاوير المتبرة

تقويم المؤيد الجديد تاليف محمد مسعود

كتاب حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين تاليف الفاضل الشيخ يوسف النبهاني

كتاب الاخبار السنية في الحروب الصليبية تاليف السيد علي الحريري

كتاب السياسة الشرعية تاليف المرحوم السيد جمال الدين قاضي مصر

كتاب تاريخ الافغان تاليف المرحوم السيد جمال الدين

كتاب نزهة الخاطر في قريض الامير عبد القادر الجزائري

وكما يوجد بالمحل من الكيمزونات والكلاسط والبكيتات والكنوليات الرفيعة بارخص ثمن ومن احسن صنف

الحكيم محمد رافت بك بن حسن

يعلن الحكيم محمد بك رافت بن حسن الكائن محله بنهج باب الجديد عدد ٤٤ امام دربة بن عياد بانه مستعد لمعالجة وقبول من يقصده في الامراض الباطنية وامراض الصدر والقلب والمعدة والكلاء ومجاري البول واعضاء التناسل وامراض البشرة والجلد المشعر كل يوم ما عدى يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء وانه يداوي الفقراء مجانا كل يوم من الساعة ٣ الى الساعة ٤ مساء ما عدى يوم الجمعة

اعلان

سيارية ايطاليا خاصة السيار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتدائي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الطليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

اعلان

يعلم حضرة القراء ويعرفون معرفة تامة التاجر الاستانبولي الثقة موز بخار اسحاق الكائن دكانه بسوق القطن عدد ٢٦ وهو لذي كثيرا ما اخبرنا بحسن معاملته ومهاودة اثمانه وقد ذكر لنا الان انه ترضية للعموم وخصوصا محارفيه الكثيرين قد استجلب اصنافا رفيعة من الصنف الاعلى من انواع الملف الغليظ والجيد البارزي الكامل والنصف ملف والمرينوس الدوبلي العال من الصوف الخالص والالوان التي لا تنسخ ولا تبلى ولديه حرير الكبيتة الازرق الاسطنبولي وكذلك القرمسود الهندي وكشاطي هندي مطروزة من العالي وهو يفيدهم بانه رغما على ارتفاع سعر الصوف والحرير فهو لم يغير اثمانه المعتادة ويرسل البضاعة لمن يطلبها منه لجهات المملكة ويبيع جملة وتفصيلا

معالجة جديدة

وهي طريقة جديدة خاصة لتقوية البدن وتحريك شاهية الاكل ومعالجة ضعف الدم والخنازر وفقر الدم والتهاب الرئة المزمن وانحطاط القوى والضعف العام وضعف الاعصاب والنقاهة وكبر السن جادت بها قريحة النطاسي الدكتور تريولو طبيب حضرة المرفع شانه ولي العهد الامير سيدي محمد الناصر باي فمن له رغبة في استعمال الطريقة المذكورة الكفيلة بالشفاء فليراجع الدكتور المومى اليه بمحله الكائن بنهج ليون روش (نهج دار الجلد القديمة) من الساعة ١١ الى الساعة ١٢ صباحا

اعلان

يطلب انسان دارا مستقلة بها ستة بيوت للكراء بثمن مهاود — والجواب يرسل لبوسطة تونس

(Poste restante)

معلمة مجربة تطلب تعليم الفرنسوية والانكليزية والموسيقة بالمنزل — يراجع في شانها فنصلات انكلترا او ادارة الجريدة

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

قدم مجلس الوكلاء للمابين الهمايوني مضبطة في تخصيص مائة الف ليرة عثمانية من مداخيل الاعشار لضمان القسم الاول من سكة بغداد الحديدية وه والقسم الذي بين قونيه وارقلي

ورد في رسالة من فينا بتاريخ ٢٦ جانفي ان النيوفري برس التي تطبع بها اثبتت ان الاحوال لم تقر على قرار فيما يخص المداولات الجارية بين الدول في شان مسالة مقدونيه ثم قالت وقد كانت ايطاليا دائما على علم من المخابرات التي وقعت بين النمسا والروسية وهي ترى انه يقع التفاهم مع ايطاليا في هذا الخصوص

اما ما يخص المانيا فان الجريدة الشبيهة بالرسمية الموحى اليها قالت ان المانيا باقية على حيادتها لاسباب معلومة في مسايل البلكان وختمت كلامها قائلة ان هذا التربص من المانيا يدل على انها على راي بقية الدول في السعي في ابقاء ما كان على ما كان في ممالك البلكان وفقا لمعاهدة برلين

اخبار المغرب الاقصى

الرسائل الواردة من طنجة بتاريخ ٢٥ جانفي المنصرم من مصدر انكليزي تفيد ان اخبار فاس تنبيء عن شدة الهرج فان الزعيم عمر الزرهوني مصمم على الهجوم على فاس ومحاصرتها بما توفر لديه من الجموع العديدة فقد اصبح الزعيم على مقربة من ابواب المدينة اما العساكر المغربية فمخيمة على ضفاف وادي سبدو فاذا غالب الزعيم عساكر الحكومة فان فاس لا تلبث ان تقع في قبضته

وفي رواية من مليلة ان الزعيم الزرهوني حكم على اليهود بعشرة الاف ريال دورية خطية لهم فارسلوا من قبلهم وفدا من اعيانهم يلتمسون من مراحمه العفو عنهم وارسل الزعيم من طرفه رسولا لعروش القبائل المجاورة لمليلة يستحثهم لانجاد جيشه ويتوعدهم بضرب خطية قدرها عشرة الاف ريال دورية ان امتنعوا من الانضمام له فاجابت دعوته قبيلة وامتنع الاخرون

وافادت الاخبار الاخيرة ان المحلة التي ارسلها مولاي عبد العزيز لمغالبة الزعيم وجيشه باحواز فاس بقيادة السيد المهدي المنبهي وزير الحرب قد بلت في العدو بلاء شديدا فحقته وجنوده من البوادي وقبضوا عليه فارسل لفاس وطاف به فريق من العبيد بعد ان اركبوه حمارة وجعلوا وجهه الى كفلها وفي الحين طير خبر هذا النصر لطنجة فاحدث فرحا عظيما في قلوب الخاص والعام اما القبايل الذين انكسروا في هذه الواقعة فقد قتل اكثر رجالهم ومن بقي منهم بقيد الحياة تشتتوا في سائر الجهات وعليه فيمكن ان يقال انه قد تم الفوز لمولاي عبد العزيز وان هذه الفتنة قد انطفت جذوتها بعناية من الله وحسن تدبير رجال حكومة المغرب نسال ان يجعلها اخر بلية على الدولة المغربية

« الضرائب »

لمكاتبنا بطرابلس الغرب في ١٢ شوال ١٣٢٠

لكل دولة في العالم قانون تجري عليه في جباية الضرائب وتحصيل الاموال اللازمة لتسديد مصارفها وتامين مصالحها وليس الغرض من فرض الضرائب وتكثير انواعها الا لتتمكن الدولة من حفظ كيانها وتاسيس ما هو ضروري لدوام حياتها وفي الواقع ليس الا لحفظ افراد الامة الذين يودون تلك الدراهم ولتقوية جامعتهم وحفظ رباطتهم وتامين حياتهم . وليس قانون جباية الضرائب في كل الممالك واحدا ولا يلزم ان يكون واحدا بل ربما كان قانون الدولة الواحدة لا يجري في كل بلاد من بلادها نظرا لما يقتضيه ايجاب كل موقع وما تستلزمه حالة ساكنيه فلهذا كانت اكبر الدول في العالم وخصوصا منها دول المستعمرات انما تتبع في ادارة البلاد التي تحكمها احكام المواقع وطبيعة عمرانه فتوزع الضرائب بحسب الموارد وتلاحظ فيها المنافع فتاخذ من كل ما يستحقه

ولقد كانت الضرائب عند الدولة العثمانية قاصرة في بدء امرها على جباية الاعشار والغرامة من غير المسلمين ثم لم تزل على ذلك الى ان ادخلت في بلادها من النظامات الجارية في البلاد الغربية ما اقتضته طبيعة العمران والترقي . فكان من جملة ما جرت عليه من القوانين قانون جباية الاموال الذي اخذ اساسه من بعض قوانين اوربا وقد صادف رجالها كثيرا من المشكلات في تطبيقه والعمل به في ولاياتها ومع هذا فلم تتمكن من اجرائه بالاناضول الا في مدة طويلة . ويقول العارفون انها الى الان لم تتمكن من تنفيذ كل مواده فلهذا كان الاضطراب سائدا على موازنتها العمومية لما ينتج من تاخر الضرائب لدى اربابها وما ذلك الا لعدم كفالة القانون لتحصيلها او لعدم مقدرة القائمين به على تنفيذه وليس من غرضنا الان ان نوفي هذا المقام حقه وانما القصد ان نحيط علم القراء باجمال الاسباب الداعية الى ما حصل في السنة الماضية من الاضطراب . وذلك انه عندما وقع ما وقع في آخر حكم الامراء الذين كانوا مستقلين بحكم هذه الولاية من الاختلال وما طرأ من الاختلاف بين مريدي الزعامة والامارة خطر لبعض الناس ان يستقدم قوة من الدولة وحاكما منها يكون به تامين البلاد فكان ذلك وقضي على حكم امرائها السابقين . ولما استقر الامر قدم الاهالي عريضة يوضحون بها مطالبهم ويفهماون بها ما يريدونه من الامتيازات فكان خلاصة ما طلبوه اعفاءهم من الخدمة العسكرية وابقاء الاحكام بيد حكام الشرع الخ

وبعد ان استقرت الاحوال مدة واتسعت المصالح لزم الحكومة ان تتوسع في جباية الاموال لتقوم بمصالح البلدة فزادت في الضرائب ووزعتها على البلاد بطريق عرفي اشار به رؤساؤها وقام به زعماؤهم وعند ما ولي هذه الولاية محمود نديم باشا الصدر الاعظم المشهور وكان على غاية من القوة والجبروت حتى انه اخذ من اهالي الولاية مالا جسيما بصورة جبرية وباعهم كل الاراضي التي تحت ايديهم بحجة انها ملك الدولة لها حق نزعها منهم لبيت المال وو الخ ظن انه بهذه الوسيلة يتمكن من اجراء قانون الاملاك . ولكنه لم يلبث ان عدل عن ذلك لما علم من ان توزيع الضرائب طبق القانون المعمول به في سائر الولايات لا يفي بالغرض المقصود ولا يؤمن تحصيل الاموال اللازمة . وخلاصة هذا القانون ان الاراضي العشرية تودي ضريبة سنوية قدرها اربعة في الالف باعتبار قيمتها والعقارات ذات الايجار كالدور والحوانيت تؤدي ثمانية في الف . فلما باع اهم الاراضي العشرية وجمع قيمتها وقرب قيمة ما بقي بلا بيع تحقق لديه ان ضريبتها لست بشيء يذكر مع ان اكثر الاهالي لا يملكون سوى تلك الاراضي او الحيوانات وليست العقارات السائرة بالنسبة الى الاراضي الا جزءا يسيرا جدا فلذلك صرف النظر عن تطبيق قانون الضرائب المذكور وشاور كثيرا من العقلاء في امر توزيع الضرائب بطريق المساوات والعدالة فاستقر الراي على ان طريقة خلاصتها هو تعداد اشجار كل قرية واحصاء رجالها من سن ١٥ سنة الى ٦٠ سنة وحيواناتها غنما وابلا وبقرا وعند الفراغ من ذلك كله وظف على كل شجرة قرشا معتبرا للبئر الذي يسقى منه البستان بعشرة شجرات وقسم ما بقي من اصل المال المطلوب باعتبار الرجل سهما والجمل سهما والبقرتين سهما والعشرة من الضان والمعز سهما واعفى ما عداها فكان الرجل صاحب الجمل الواحد يؤدي سهمين واحدا راسه والثاني جمله وقس ما بقي . ولم تشمل هذه القاعدة قبايل (القول اوغلية) لاعتبار الحكومة لهم بمنزلة عسكر اهلي مؤلف من ١٢٠٠ فارس وخمسة الآف رجل . ولم يزل الحال على ذلك الى ان ولي هذه الولاية واليها السابق محمد حافظ باشا لمدة نحو سنتين فلم يكد يستقر بها حتى شرع في تطبيق ذلك القانون الجاري بسائر الولايات حاسبا انه ياتي بما لم يات به غيره وينال نوالا دنياويا واجرا اخرويا فكان نصيبه الفشل وجزاؤه الخسران وبينما كان يترقب رتبة الوزارة ورده ما لم يكن في حسبانه يوم الاثنين الماضي حيث يقول له باش كاتب المابين ما ترجمته (بمقتضى الارادة السنية يلزم حضوركم الى هنا مع اول واسطة وتوكيل دفتردار) فاستعد للسفر غدا على الباخرة الفرنسوية المقلة للحجاج وسنعود الى هذا المقام عند الاقتضاء بما هو اوضح

ما شاع خبر طلب سعادة الوالي حتى كثر بين الناس اللغط وتوالت الاجتماعات وهاجت الافكار وكلهم مجمعون على طلب الغاء ما شرع فيه من تحرير الاملاك وتوابعه لما تحقق بالمشاهدة من الضرر للاهالي وسنفيدكم بما يتم بالاسبوع القادم وكل آت قريب

حوادث داخلية

موكبا التشريفات

صبيحة يوم الخميس الفارط اشرقت على الحاضرة التونسية انوار الطالعة الملوكية خلال ركابها السامي بسراية المملكة حيث تلقاها كبراء الضباط والماموريين ولما استوت على الدست الملوكي مشدودة الازر بالآل الكرام والانجال الفخام تشرف بلثم راحتها الكريمة الوزراء الاعلام واعيان الضباط ورؤساء الاقسام والاقلام والمتوظفين والعمال وغيرهم من الذوات ومن هؤلاء الفاضل الحسيب الخير الشيخ السيد بالحسن زين العابدين من اشراف مدينة سوسة وفضلائها وفي نحو الساعة العاشرة اقبل على حضرة مولانا دام علاه جناب الهمام الافخم مسيو بيشون الوزير المقيم العام فتلقاه المقام الملوكي بما يليق بسامي جنابه من المجاملة والاكرام ثم ان الحضرة الشامخة نظرت بعين السداد فيما قدم لانظارها السامية من الاوامر العلية والمعروضات الوزيرية وبارحت السراية العامرة في موكب عزها واقبالها عائدا باليمن في موكبها البهيج لسراية القصر السعيد المعمور

وصبيحة امس التاريخ حل ركاب مولانا الاكرم بسراية المملكة يكتنفه آل بيته الكرام ورجال حاشيته الاعلام فتشرف بتقبيل يده الكريمة حسب الرسوم المالوفة جناب الوزراء الفخام والضباط ورؤساء الاقلام والكتاب وغيرهم من الذوات وبعد ان ادى الجميع واجب الولاء والاخلاص للحضرة السامية نظر مولانا بعين الصلاح فيما قدم لانظاره الملوكية من الاوامر والمعروضات وبارح العاصمة في نحو الساعة الحادية عشر عائدا لمقر عزه بالقصر السعيد نسال الله ان يديم بقاءه رحمة للبلاد وملاذا للعباد

التهاني الملوكية

وردت لنا القصايد الغرر بل قلايد الدرر الاتية تهنية لسمو مولانا الاكرم بمناسبة عيد الفطر وخاتمة وقياما بفروض الطاعة والاخلاص لعرشه الملوكي صاغت اولاها قريحة الفاضل الماجد الاديب الشيخ السيد الحاج سليمان بوعلاق والثانية من بنات افكار البارع الاديب الشيخ السيد عامر بن محمد الصالح الشابي والثالثة من انشاء الخير الاديب الشيخ السيد محمد بن علي بن سليمان كلهم من طلبة الجامع الاعظم ومن ادباء وعدول توزر فبادرنا بنشرها خدمة لركاب مولانا ابقاه الله ولدوحة الادب ونصها على التتابع

نديمي ادر كاس الرحيق ولا تنسى
نصيبي منها كي ازاد بها انسا
وقم واخلعن عنك العذار فقد خلى
لك الجو وازاح الرقيب فلا همسا
ولا تسقني مزجا فان صبابتي
دواءها صرفا لا مركبة خفسا
رعى الله ذياك الرحيق ومن به
غدا في بحار التيه منغمسا غمسا

علقته قد شدت نلي تمايمي
فكنت به اقصي عن المسكة الالسا
واستمنح المكنون في غيهب الثرى
واسبر غور المشكلات اذا عسا
وابدي به بين المحافل جولة
تلط بها شمخ الرواسي لها راسا
وانساب في تيار مدح مملك
شمائله اعيت بتعدادها قسا
فكانت له دوحا يز منالة
وللدولة الغراء كانت لها اسا
فلو ان من تحوي البسيطة حاولوا
لاحصائها كينا لما نبسوا نبسا
فاني ومولاها الهزبر الذي حمى
حماه وابدى مع ضراوته عبسا
ابى الله الا ان يمد نطاقه
ويشدد ازر الملك بالطامة البهسا
ويبرزه بين الدوائم طالما
سعيدا على دست الامارة لا نحسا
لقد كان هذا من بين الورى نهل القاحي
كما كان هذا العيد في عامه طوسا
فنهنيك يا فخر الملوك وعترة الـ
ـحسينية السمحاء والدولة القعسا
بعيد تجلى في جلابيب عزكم
نحوى من معاني الفضل ما ملا الطرسا
وقام دليلا انك المفرد الذي
تميز بالعلياء واحتسب النفسا
وانك محيي العلم بعد اندثاره
وانك للسمحا الحنيفية القدسا
فما مثلكم بين الرعية سابق
اني بمثال عن نواياه لا ينسا
فلله اطواد ولله عسترة
ولله اجناد مظافرة خرسا
تجلى عليها يوم فطر عرمرم
كما ابرز الاسفار من خلفه شمسا
تعضد بالتجلين والال فهو في
سمايها بدر اضا ليلة حدسا
وسار بنضا بين سمطين رصعا
باعيان اوزار صموت ولا همسا
على نغمات لا القرابي بمالم
لديها ولا اسحاق غنى بها عرسا
ولا حصلت منها الاغاني فضيلة
ولا رددتها في نواديها اندلسا
ترنم امداح المليك ترنما
يحق لمن يصفاه ان يبذل النفسا
فدم ايها المولى الرفيع محمد
قرين سعود لا يزايلها امسا
ودامت معاليكم مخلدة كما
لاسلافكم من جذوا الافاك والرجسا
عقود جمان لا تماب بزايف
ولا قيل يوما عند ذكرهم تعسا
فما زالت الاحقاب تيا وبواسا
لانجالهم والدهر لم يولهم نحسا
ولا زالت الاعياد يبدو اقتفاءها
على دولة الهادي طردا ولا عكسا
يقول خطيب النصر ارخ بداها
٨٨
ليبقى امير القطر مزدهيا نفسا
١٤٣ ٢٥١ ٣٣٠ ٦٧ ٤٣١
سنة ١٣٢٠

سلمى عدي من في هواك عميد
فالوعد منك ابا مليحة عيد
زعم العواذل انني في حب من
سلب النهى عذل الوشاة يفيد
حتى دروا اني مشوق صبابة
حلت فؤادا ما عليها يحيد
ملك الفؤاد فريدة فتانة
هيفاء في برد الجمال تصيد
يا كعبة الحسن التي ما غادرت
قلبا اصب في هواها فقيد
هذا صريع سيوف لحظ فاتك
قد صاده نور الجبين وجيد
ومعاطف رقت وميم الثغر قد
تفتر عن رطب هناك نضيد
يشكو النوى من حر هجرك مثلما
يرعى النجوم وللهوى تسهيد
جودي على مضنى هواك متيما
يصبو لطيف لو سمحت يعود
صبا تفرد في الصبابة والهوى
مضنى ولو اهل الغرام عديد
لكنني من بينهم قد تهت في
فن الهوى ما سامني التقليد
ورفعت اعلام الصبابة مثلما
رفع العلا اعلامه ويشيد
لولاية الملك الرفيع محمد الـ
ـهادي له التمجيد والتحميد
فخر الملوك وبهجة الملك الملـ
ـيك المرتضى من في العلاء فريد
فرع الكمال وصفوة الغر الالى
سادوا وشادوا في المعالي الصيد
حاز المفاخر والعوارف والعلا
وسما بافق العز فهو وحيد
بدر المعارف في سماء سياسة
بزغت بها انواره وتزيد
ما شئت من حزم وعزم صارم
او راي فكر زانه تسديد
يولي الامور فراسة يبدوبها
كنه الضمير عويصه وشريد
احيى لدى شهر الصيام معالما
للعلم زان ختامه تشييد
حتى غدت راياته مرفوعة
تهدي وتسمو في العلا وتفيد
البسته حلل العناية اذ بدا
برد المعارف في الوجود جديد
فحباك رب العرش عزا مطلقا
في ضمنه التمكين والتاييد
يهنيك عيد باسم قد قال في التا
ريخ (في شرف) مداه بعيد
١٣٢٠

من مقعد الملك الذي في دوحة الـ
ـملك الرفيع يزينه توحيد
ولعيد في يوم يمر وينقضي
فرحا ومهما انت (تذكر) عيد
١٣٢٠

اضاء هلال النصر في افق العدل
وقلد جيد الدهر عقدا من الفضل
واحيت مياه الامن اغصان امة
نمت في رياض الزهو مخضرة الشمل
وجس بشير اليمن اوتار انسه
ودمر جيش الخير جيشا من المحل
وهبت رياح الرشد نحو ضمايرٍ
وسح سحاب الجود منبعث الهطل
وهز قوام الدين اسلام ثغره
وقد بان سحر الحق من اعين نجل
وحل ذرى العلياء سمح حلاحل
محمدنا الهادي البرية للسبل
امام اذا وجهت ادنى التفاتة
رايت جميع الفضل في ذلك الشكل
امير به شد الرشاد ازاره
وجرد سيف الحزم في ساحة الفعل
نبيه لسان الحق يحويه لبه
فلم ترقط الزيغ في الفعل والقول
ملاذ شعاع الشرع قد عم قطارنا
بهمته الشماء والحق مستمل
كان الاماني ارضعته لبانها
فجاء لسان الدهر في فضله يملي
تدرع جلباب الحياء ديانة
وقمص اثواب الشهامة والنبل
لقد جل من اسداه كل فضيلة
وابرزه شخصا ينزه عن مثل
هنيئا لكم هذا الغياث اميركم
يميت ظلام الجور بالرمح والنصل
فالقوا له حبل الرعاية تغنموا
وتسقوا كئوس البر في الخصب والمحل
ومدوا اكف السؤال لله واطلبوا
لروضته الفيحاء من جوده الوبلي
وقولوا الاهي اسعد بذا اميرنا
وتوجه بالتقوى وكلله بالفضل
وحصنه بالسبع المثاني وزكه
ويسره لليسرى وجمله بالعدل
وازره بالمختار اشرف مرسل
وكل رفيع القدر ذي خلق سهل
ما عنبر مسك الختم نسج مؤرخ
يهنى بعيد الفطر ازه مستول
سنة ١٣٢٠

ارتقى الفاضل الوجيه الامجد السيد حموده القصار المتطوع بالقسم الاول من الوزارة الكبرى لرتبة كاتب رسمي بمباشر خطته بالقسم المذكور فنهنيه بهذا الارتقاء الذي هو به جدير

سمي كل من البارعين الانجبين السيد عبد العزيز ابن المرحوم الشيخ الباجي المسعودي والسيد حمد بن عثمان جعيط متطوعا رسميا بالقسم الاول من الوزارة فنهنيهما بذلك

تعين النبيه الانجب السيد محمد بن مسعوده متطوعا رسميا بقسم المحاسبة بالكتابة العامة فنهنيه بذلك ونرجو له التقدم في مدارج العرفان

انعمت الدولة التونسية على عبدي نعمتها الصادقين في خدمتها المكرم سي مصطفى البواب واخيه سي صالح بالصنف الخامس من نيشان الافتخار وهي عناية تترجم عن اهتمام حكومتنا المحمية بصغار اتباعها ولا تبخسهم حقهم متى كانوا مستحقين لمثل ذلك الامتياز

ماثرة علمية

كنا ذكرنا في ما تقدم ان حضرة مولانا السامية جريا على سنن اسلافها الكرام في العناية باحياء معالم العلم وآثاره واعلاء شانه ومناره قد اهدى مكتبة جامع الفتح وان الاعظم ثلاثمائة مجلد من خزانته الخاصة وقد اتصلنا الان بنص الخطب التي تلاها في الاحتفال بقبول هذه الهدية الملوكية السنية بعض ادباء المكان فمن ذلك خطبة القاها الخير الاديب السيد صالح بن عمر سويسي الشريف يوم الاحتفال ٢٧ شعبان ١٣٢٠ وهذا نصها

الحمد لله الذي احاط بكل شي علما . وعلم آدم الاسماء . وانقذنا من غياهب الظلمات بنور علوم الدين . وارشدنا الى ما فيه سعادة الدارين . والصلاة والسلام على مهدي العالمين . الذي اغترفت من بحر شرعته علماء المسلمين . من قال وهو الصادق الامين . اطلبوا العلم ولو بالصين . اما بعد فيا حضرات المشايخ والمدرسين والذوات الاعيان . لا يخفى ان اسباب العمران متوقفة على بث العلوم الدينية والدنيويه وسعادة النوع الانساني لا تنال الا بذلك وكل من بحث عن اسباب ارتقاء الامم الى اوج الكمالات . وتسنمها الى ارفع الدرجات . فلا ريب انه يجد السبب الداعي الى ذلك الارتقاء هو العلم الذي تنار به البصاير والابصار . وتسعد به الامم في كل الاقطار . ورب قائل يقول ان العلوم تنقسم الى قسمين . دينية ودنيوية وما منا الا وهو مطلوب بمزاولة القسمين . لما ان الاول تنكشف به للمرء طرق العبادات . كاقامة الصلاة وايتاء الزكوة . والثاني يحرض على عمران هذا الكون الذي دفعتنا فيه ارادة القدر العليا . وامرتنا بعمرانه في آية ولا تنس نصيبك من الدنيا . فاي قسم منهما يقدم . وكلاهما علينا محتم . اقول وان العلم الديني يقدم على غيره بناء على دعاء العبادة الحقة الى مالك الملك فالانسان الجاهل بامور دينه لا يترقى في امور دنياه لان فوائد العمران انما توخذ من القواعد الدينية والايات القرآنية فكم من آيات بينات تحرض ابناء الدين على عمران الارض واستخراج خيراتها التي اودعت فيها فاذا حصل الانسان على جانب من علوم الدين اندفع بمقتضى ارشادات العلم الديني الى مزاولة العلوم الرياضية وبذلك يحصل المفروض من جهة الدين والمطلوب من جهة عمران الدنيا فالعلم به تسعد العباد وتحيا البلاد . العلم نور والجهل ظلام . والجاهل بالعلوم يضارع الانعام . اذا فقد العلم فقد العمران . وتراكمت على الامة الجاهلة الخطوب والاحزان . فا

من رقي في الكون الا والعلم سببه . وما من عمران على سطح الكرة الا وهو باعثه . العلم يدعو الى الكمال . اذا كان مقرونا بعمل ويدفع الانفس الكريمة الى جليل الاعمال ومحامد الخصال . هذا واقد كنت حليف الاسف وسمير الاحزان من كساد بضاعة العلم في هاته الاوقات خصوصا اذا نظرت مبني الى هذا المسجد الذي اسس على تقوى من الله ونال به سابقا كل مجتنى من روضة العلم ما يتمناه واتشخص من كان فيه من فضلاء علماء الامة . الذين كشفت بعلمهم غياهب الجهالات المدلهمة . وما كان به من كثرة الدروس العلمية حالة كون الامة في انتباه والحدود مقامة كما امر الله وما برحت اتذكر اولائك القوم العلماء الاكياس . من كان لهم في العالم صولة وباس . تاليا قوله تعلى وتلك الايام نداولها بين الناس . الى ان لمع بارق علمي ملوكي على هذا الجامع الا وهو ارسال كتبا من الاحاديث النبوية حبستها الحضرة الملوكية العلوية على هذا البيت الاعظم تقى الله ضريحها من وابل الرحمات . وانالها في الخلد اعلا الدرجات . ففتحت بذلك بابا للتحبيس . واجتهدت جماعة المدرسين الاعيان في التدريس . فرحم الله ذلك الملك الاكرم الذي كان قصارى تحبيسه تعمير جامعنا الاعظم . ولما لبت الروح العلوية . داعي القدرة الازلية . واضاء العرش الحسيني بالامير المحبوب . ومن اجمعت على حبه القلوب . مولانا وسيدنا محمد الهادي باشا باي ابقى الله ايامه . لرفعة العلم وذويه . وجه انظاره السامية الى الوجهة العلمية . حيث تحقق ايده الله انه باحياء العلم تنال غاية الامنية . فحبس في هاته الايام على هذا الجامع الاعظم ثلاثمائة مجلد في فنون مختلفة وقد وصلت الى القيروان لكي توضع بخزانة الجامع تحت نظر حافظها الامين . ايد الله اميرنا بالتايد المبين . واطال في عمره للعدل واحياء علوم الدين . ومن العهد الذي فتح فيه باب التحبيس كثر عدد التلامذة بهذا البيت الرفيع ولما وقع امتحان ابتدائي في السنة الماضية تكلمت بقدر الاستطاعة مرشدا اخواني التلامذة الى المواظبة على التعليم ومحرضا السادة المدرسين على بذل غاية الجهد في دفع فيالق الجهل بعلومهم النافع وهاته الخزانة ايها السادة لا تتجاوز من العمر الثلاث سنين وقد يوجد بها الان كتب قيمة يربو عددها عن الخمس عشرة مائة مجلد . وما ذلك الا بعناية الله والالتفات الملوكي وحزم حافظها الامين الذي بذل وسعه في جمع الكتب من نصراء العلم الفضلاء الذين يهمهم تقدم الوطن واكتساب الفلاح فحق علينا ان نسمي هذا اليوم بعيد التحبيس الملكي الانيس وحيث كان التلامذة الان لا ينتفعون الا بالكتب الابتدائية من هاته الخزانة فنطلب من القادر على كل شي ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ان يمد الناشئة بروح منه حتى تتاهل لتلقي العلوم النهائية وتصير بذلك في حرز حريز . وما ذلك على الله بعزيز . والان نبسط اكف الضراعة الى مالك الملك ومن ارسل الرياح واجرى الفلك ان يريد مولانا وعز ديننا ودنيانا بالنصر المبين . وان يزيده من محاسن الالتفات ما يحقق احياء علوم الدين . ولا زال البيت الحسيني رافلا في حلل السعاده . واميرنا مبلغا من ملكه السعيد الحسنى وزياده . وان يشد ازره بوزيره الاكبر . وعضده الافخر . الذاب عن الملة المحمديه . وناصر المشروعات العلميه . عزيز الايالة التونسية . وانل اللهم اميرنا من اسعاد الايالة وتحسين احوال رعيته ما يتمناه . واحفظه بسرآية له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله . وارشدنا من فضلك الى الاعمال الصالحة . واجعل تجارة العلماء العاملين تجارة رابحه . واقرن اللهم مساعي اميرنا المحبوب بالاعمال الناجحه . بسر العلم الشريف وسر الفاتحه .

كما تلى الفاضل الخير السيد محمد بن صالح الجودي وكيل المكتبة خطبة في الغرض هذا نصها

الحمد لله الذي رفع منار العلم واشاده . وتفضل على حملته بالتفهيم والافاده . وانال من عمل به الحسنى وزياده . نحمده سبحانه بدءا واعاده . ونشكره جل جلاله على فضله الذي لا نحصيه من اراد تعداده . ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لنا ذخرا . ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد اهل الدنيا واهل الاخرى . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تعاقبت الاعصار عصرا عصرا . وبعد فان العلم جامع لينابيع المنافع . كشاف لايضاح منهاج الحق للمطالع . مشرق بانواره مسفر عن بدور المطالع . فاثار الانوار على وجه طالبه التمسك به تلوح . وزهر اسراره في انف المستنشق لشذاه يفوح . وهو رفيع المقدار . عظيم الفخار . وقد ورد فيه من الايات الشريفه . والاحاديث المنيفه . ما هو مقرر مشهور . وعليه اجماع الجمهور . فمن ذلك قوله تعلى فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم وقوله جل وعلا وما يعقلها الا العالمون . وقوله تقدست اسماءه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال فخر الدين الرازي واعلم انه سبحانه ما اظهر كمال حكمته في خلقة آدم عليه السلام الا بان اظهر علمه حيث قال تعلى وعلم آدم الاسماء الآية فلو كان هناك شي اشرف من العلم لكان اظهار فضله بذلك الشي لا بالعلم هذا وقد كان شان القيروان في غابر الازمان بحيث لا يجهله انسان ولا يحصله لسان اذ اسسها المخلصون من اهل هذا الدين المتمسكون بحبله المتين . حسبك بلد وضعت الاوضاع في فضله . ومليت الاسماع من وابله وطله . ماوى العلماء والصلحاء . بلد يفاخر به كل اقليم . ومتى ذكر علماءهم فليس الا التسليم . ومركز دائرة هاته العلوم . ونظام منطوقها والمفهوم . جامعها الاعظم . الذي له فضل السبق على سائر جوامع افريقية والتقدم . اختطه من فضلاء الصحابة الاعيان . اكابر ممن شهد بدرا او بايع بيعة الرضوان . وعمروه بالذكر وتلاوة القرآن . وطافوا بارجائه متضرعين . مبتهلين بالدعاء لمن يعمره من سائر الناس في كل حين . وبسبب ذلك تنافس في تعميره من سلف من الولاة . فما منهم من احد الا وترك به من مآثر كال اعتنائه علامات . واعلام الدين ببث العلوم به في كل حين . حتى صار غرة في جبهة الدهر . تضرب بعمارته الامثال عصرا بعد عصر . ثم طرا على شمس عمرانه الافول . واندرست مراسم العلم ولم تبق الا الرسوم والفلول . وانسى نظام الاركان . وبقى على ذلك مدة من الزمان . الى ان قيض الله بفضله ومننته وطوله مولانا الملك الهمام . فخر الملوك العظام . الناشر لواء عدله على الانام . البالغ في الثناء الى اعلا مقام . امير المومنين . الباذل الوسع في احياء معالم الدين . المقدس سيدنا ومولانا علي باشا باي تغمده الله بالرحمة والرضوان . واسكنه جوار سيد ولد عدنان . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبي شريعته في كل آن . فرتب به عدة من الدروس . واحيى معالمه بعد الدروس واوقف عليه كتبا من حديث اشرف العالم . سيد ولد آدم . صلى الله عليه وعلى آله . وكل متمسك باذياله . فتباشر الناس وتنافسوا في تحبيس الكتب على اختلاف فنونها فاقتفى آثاره في درجات الكمال . واحياء معالم العلم بعد الزوال . ابنه حضرة الكمال . ومطمح ذوي الامال . ومطلع شمس السعادة والاقبال . الشامخة معاليه . المشرقة بانواع السرور ايامه ولياليه . سيدنا ومولانا محمد الهادي باشا باي ادام الله ظله على الانام

ملك له في العالمين مناقب
هو الشمس لا تخفى بكل مكان

فاشاد ما اسسه والده المقدس . وحبس عليه ثلاثمائة مجلد من جو العلم بالانفس تسهيلا لكافة الافراد . الحاضر منهم والباد . وهي مقدمة خير نرجو ان تكون فاتحة لابواب العمران . لهذا الجامع الذي اسس على تقوى من الله ورضوان . ووجه بها مع المرعي الوجيه الموقر امير الالاي السيد محمد بروطه لحضر لهذا المشروع المبارك ولتاني ما وجهته عناية سيدنا وولي نعمة العلماء التحارير . الفضلاء المشاهير . المشائخ الكرام . موالينا شيوخ المجلس الشرعي العظام . والموقر الوجيه المحترم جناب عامل القيروان . وكافة الفضلاء المدرسين والاعيان من اهل القيروان . وقاموا بالسنة الشكر والدعاء لسيدنا ومولانا دام علاءه ان يجازيه مولانا جل وعلا باحسن الجزاء اذ لا نقدر على مكافاته ولو بالسنة الثنا قائلين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد مصباح الظلام وبدر التمام ومسك الختام . وعلى آله وصحبه ومحبي شريعته من الانام . اللهم احفظ مولانا امير المؤمنين . الذاب عن محارم هذا الدين . واطل في العز والتاييد عمره واكمل نعمك السابغة عليه . وزد في طولك واحسانك اليه . وبلغه في العز عمرا طويلا . وكن له راعيا بما استودعته وكفيلا واسبل عليه وعلى كافة انجاله واهل بيته كنفك الذي لا يرام ووقايتك الكافية التي لا تدرك وسترك الضافي الذي لا يهتك ومتع المسلمين بحياته طالعا في سماء الملك الحسيني بدرا محاطا بالفرقدين النيرين الصنوين نجليه الكريمين المرفع شانه سيدي محمد الطاهر والمرفع شانه سيدي محمد البشير معضودا بوزيره الاعظم الخطير . ذي الاراء السديدة قطب رحى التدبير في كل جليل وخطير . ذي السعي المشكور . الوزير الاكبر امير الامراء سيدي محمد العزيز بوعتور . اللهم اصلح من اوليته شيئا من امور المسلمين ووفقه لما فيه صلاح الدنيا والدين . واغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولمن له فضل علينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وانشد الفاضل العالم المدرس الشيخ حسن الظريف بن علي بن عبد القادر القيرواني قصيدة غراء في الغرض هذا نصها

للمجد بيت بالمفاخر ارفع
ومناره في قطر تونس يلمع
بابن الحسين لقد تارج عرفه
ارجاؤه ابتهجت وفاح المرفع
كالروض مزهرا ومن نفحاته
للرند في ذا القطر منه تضوع
فهو الامير محمد الهادي الرضى
كهف الانام العالم المتورع
بعناية المولى ارتقى ولسبقه
حاز العلا وهو سهم سابع
زانه الامارة في ربيع اول
واليه اعناق البرية خضع
ولام راحته له زمزم سمت
وهو المبارك والهمام البلتع
قول الشريعة مذ تولى قد نمى
واضاء منه الى الصحابة جامع
بالقيروان وان تلك مناخها
ومناخ اهل العلم نعم المضجع
فما صحابي حوى شعرات من
يوم القيامة في الخلائق يشفع
كتب تبث علومها زفت له
حبسا وللعلم المنور مهيع
من بعد ما اندثرت علوم منه في
زمن مضى وابت وحق المرجع

من منهل الهادي الذي ما مثله
في الجود فرد وهو قول مجمع
ابن الذي قد شنفته بحفه
حور وولدان ونور يسطع
في الله لم تاخذه لومة لائم
وهو الحليم الاكرم المتواضع
اكرم به مولى علي شانه
طوبى له وبرحمة يتمتع
بالمصطفى يا رب ثم بساله
وبصحبه ومن بليل يركع
بصر عماد الدين لازمر الذي
فيه الصلاح وللبرية ينفع
واجعله مع طور الحيوة مويدا
بوزيره يامن اليه المفزع
وبناصر وبطاهر وبشيره
اذ كلهم رحب الجناب سميدع
فهم الجحاجحة الاسود وغيرهم
من نشاة الاساد جل الصانع
وارع الجميع بعين لطفك دائما
مع عترة مولاي فضلك واسع
وعلى الرسول ادم صلاة نشرها
كعبق مسك مع سلام يتبع
والال طرا والصحابة جملة
ما اقرع الاذان قول يسمع
قسمي برب العلمين مورخا
١
لمحمد علم السماحة اورع

٢٧٧ ٧٨٠ ١٤٠ ١٢٢

١٣٢٠

بما اننا عزمنا على غلق باب الاعانة الملتمسة من اخواننا التونسيين وغيرهم فنرجو من حضرات لاعيان الذين وجهنا اليهم قوايم الاكتتاب ان يرجعوها الينا بمجرد انتهاء اعمال الاحسان وخير البر عاجله

عمل صالح

كنا نشرنا في ابانة طرفا من ترجمة الذاكر الشاكر السالك المرحوم الشيخ سيدي علي بن بلقاسم المتوفى في ٢١ شعبان سنة ١٣١٨ وقد علمنا الان ان بعض تلامذة هذا الاستاذ المربي قد اعتنوا بتشييد معلم ضريحه الكائن بتربة الولي الصالح والزناد القادح الشيخ سيدي المراكشي دفين جامع الملاسين فاحاطوا به سياجا في غاية الاتقان ووضعوا فوق القبر تابوتا من الساج المخرب على اسلوب الاشكال الاندلسية مموه بالذهب ومحلى بالمرآة والنقوش البديعة تحيط به الثريات والفوانيس الثمينة وجدران المكان مزينة بمعلقات جميلة المنظر بها ايات من القرآن العظيم وبعض الآثار النبوية الكريمة وتمثال الروضة الشريفة وغير ذلك ونقش على لوح التابوت ابيات بديعة تتضمن وفاة الشيخ نظمها بعض الخالصين في محبته وهذا نصها الرايق بتمامها الفايق

زيارة قبر ابي القاسم
علي امام الهدى العالم
امان وحرز حصين لمن
بها اهتم في دهره الحاطم
فقف باسط الكف وارغب تنل
ولست تخف لومة اللائم
ولذ بضريح حوى تربة
تضم سليل بني هاشم
ابر عفيف تقي حوى
مكارم فضل بذي العالم
وعاش زمانا يبث طريقا
لاحمد نجل الفتى سالم
وسار الى الله في ليلة
انارت هزيم الدجى الفاحم
لتسع بقين لشعبان قد
احل بخلد البقاء الدايم
فارخه الدهر ذو عبرة
بيت بشر بني آدم
انى ختاما نظم هذا القصيد
لحسن الممات على الخاتم
احل نعيما عللك زكي

٣٩ ١٧١ ٩٢ ٣٧

علي الرضي ابن ابي القاسم

١١٠ ٣٣١ ٥٣ ١٣ ٤٧٢

سنة ١٣١٨

حزب التعليم المدني

مساء ليلة الاربعاء الماضي اجتمع اعضاء القسم التونسي من حزب التعليم المدني في احدى القاعات المخصصة له بسراية الجميات الفرنسوية حيث تلى حضرة الفاضل المسيو روبلين كاتم اسرار الحزب في باريس خطبة كان لها الحسن وقع في المسامع والقلوب

ولما انتظم عقد الحضور وكان عددهم ما يزيد على الثلاثمائة في مقدمتهم جناب الهمام مسيو ماشويل مدير المعارف وجناب القانوني مسيو فابري رئيس الحكمة قام المسيو كامينو رئيس القسم التونسي وافتتح الحفلة واعتذر عن الذين لم تسمح لهم الظروف من المجيء في تلك الليلة وتلى مكتوبا ووداليه من سعادة المقيم المسيو بيشون وهذا مؤداه

حضرة الرئيس

اتاسف غاية الاسف لعدم امكاني الحضور في هذا المساء لسماع خطاب المسيو روبلين وذلك لانحراف المزاج على اثر رحلتي في جنوب تونس هذا ومما يزيدني اسفا ان الخطيب سيتكلم بالنيابة عن الحزب التعليمي حيث اني انشرف ان اكون من اعضائه وانه سيبين طرق التعليم المدني الجمهوري بمهارة وجدارة كل يقر له بها مع شرح المبادي التي خولت شهرته ومجدا لرؤساء الحزب الجمهوري . وفي الختام ارجوكم ان تعتذروا بالنيابة عني لدى الجمهور فصفق الحاضرون استحسانا لهذا الخطاب

ثم قال الخطيب ان كلا منكم عالم بما للمسيو روبلين من الايادي البيضاء في اعلاء شان الجمعية . وعندها وقف حضرة الخطيب المشار اليه وارتجل بالفاظ عذبة خطابا نقتصر فيه على قوله : اشكركم ايها السادة والسيدات لترحيبكم الزايد بي كما اشكر اعضاء الجمعية لما اقاموه من الدلايل على تفانيهم في رفع شان جمعيتهم وما سيبذلونه من السعي في سبيل نجاح المؤتمر الرابع والعشرين

فكل منكم لا يجهل ما لاقته جمعيتنا في بادي الامر من الصعوبات والاضطهادات فبذلت الجهد والجهيد وتحملت المشاق الكثيرة حتى وصلت الى درجة سامية وهي اليوم واقفة باسمة الثغر في وجه العدو

فالفضل في كل هذا عائد على مؤسس الحزب ذلك البطل جان ماسي واعوانه الثلاثة واذا نامل في سرعة انتشار هذه الجمعية وما وصلت اليه من النجاح منذ نشاتها نرى انها من اربعة اعضاء وصلت الى ستمائة الف عضو تجمعهم الفان وسبعمائة جمعية . ثم قال ان كل ما يقر عليه راي الاعضاء التونسيين في هذه المملكة يجب ان يعمل به لانه مطابق لمبادي الحزب المركزي بباريس وان كلام رؤساء الفرع التونسي هو لسان حال نصف مليون من الفرنسويين المرتبطين به ارتباطا مكينا وكل ما نرغبه يعضده مائتان وسبعة وسبعون من مجلس النواب هم من حزبه فيمكنني ان اقول اذا ان ما تنويه اليوم سيتم فعله غدا

وهنا اعلم السامعين ان المسيو ريس توشان بالاتفاق مع المسيو فردينان بروتيس الف جمعية شعارها حرب حرية التعليم . قصد المذكوران بتاسيسها مقاومة الحزب التعليمي المدني . فاني بهزىء على مشروعهم واي شناء ثم ختم خطابه بكلمات رقيقة لمعاني اخذت بالباب السامعين

وعلى اثر ذلك انفضى الحشد . وذهب البعض برفقة المسيو روبلين والمسيو كومينو الى حيث احتسوا كاس المنادمة والمواساة على ذكر الخطيب

ميشل نعمه

مقاومة السكر

بعث جناب المولى الوزير الاكبر في الاسبوع الفارط بمنشور بليغ العبارة شديد الاشارة لعمال الجهات يدعوهم فيه للتشمير عن ساعد الجد في مقاومة السكر واهله عملا بتعليماته السابقة سيما المنشور الوزيري الصادر في ١٠ اغشت ١٨٩٩ الذي مؤداه كبح جماح متعاطي شرب المسكرات من الرعية واستعمال وسايل التشديد ووسائط الزجر عليهم بساير ما لديهم من الاوامر في ذلك ومن تكرر منه ذلك يحال على الحكومة لترفع امره للحضرة الشاهخة الملكية فتصدر امرها المطاع بعقابه بما يكون زجرا له ورادعا لغيره والح جناب المولى الوزير على العمال في منشوره الاخير بالتيقظ المستمر للسكارى ومعاقبتهم بالسجن مهما وقع الظفر بهم ولا شك ان هاته التعليمات مما ينطبق على مرغوب عقلاء المسلمين ولا يسع الا تلقيها شكرا بالقلب واللسان

الرزنامة التونسية لعام ١٣٢١

اننا من طرق شتى ان قرائنا الكرام اعربوا عن رغبتهم في الاشتراك برزنامة السنة القابلة اثر اطلاعهم على الفقرة التي نشرناها بخصوص هذا التاليف العميم الفائدة ولذلك فانه ناسب ان نخبرهم في هذا الاسبوع بان حضرة الفاضل صاحب الرزنامة قد اضاف لطبعة السنة القابلة قسما مستقلا في الكلام على الجغرافية عند العرب ضمنه اخبار سياحات المسلمين واكتشافاتهم وتصانيفهم الجغرافية المتعلقة بتقويم البلدان الى غير ذلك من الفوائد التي مؤداها التعريف بما بلغ اليه ابناء الاسلام من المجد والحضارة والتقدم في هذا العلم النفيس هذا وسننشر بعدد الاسبوع القابل برنامج القسم الادبي والفكاهي من الرزنامة وهو عظيم الافادة جدير بالاستفادة

المستعمرة الفلاحية الاهلية

الاكتتابات الوطنية

تابع لجريدة السيد احمد اللونقو عامل قفصة السادات

عمار بن قاسم بن علي ٤ محمد بن عبد الله بن عون ٣ اخوه احمد بن عبد الله ٢ جفال بن محمد بن مسعود ٤ اخوه بلقاسم بن محمد ٣ سعد بن محمد بن يحيى ٢ احمد بن صويبي ٢ علي بن عماره بن غيوله ٤ عماره بن علي بوقطب ٦ اخوه محمد بن جاء الله ٣ بلقاسم ابن بلقاسم بن سالم ٤ احمد بن علي جبرور ٢ علي بن علي الاسود ٤ عمر ابن الحاج محمد ضربوط ٦ عربي ابن الحاج محمد ٣ عبد الله بن مبارك بن خشي ٣ بوقره بن محمد الطويل ٢ محمد بن احمد بن صالح ٥ ميلود بن علي بن مبارك ٤ بلقاسم بن احمد بن عبد الله ٣ عماره بن علي بن عماره ٤ محمد بن محمد بن علي ٤ عمر ابن الحاج عبد الله ٤ محمد الصالح بن عمر جوده ٤ عصمان ابن الحاج علي بن سعيد ٣ محمد بن احمد بن البكوش ٣ محمد بن احمد بومرين ٢ محمد ابن الحاج سعد ٣ حشاني بن سالم بن احمد ٤ صالح بن محمد بن تراد ٤ علي بوقرين ٣ احمد بن بلقاسم بن سالم ٢ محمد الساسي بن بلقاسم ٤ عبد الله بن ساسي بن عمر ٣ احمد بن عمر بن سعد ٢ بلقاسم بن عبد الكريم ٥ خليفه بن خليفه حتريز ٢ منصور بن عبد الله حتريز ٤ علي بن منصور بن سليم ٤ بلقاسم بن صالح بن منصور ٣ ساسي بن علي بن خليفه ٤ ميلاود بن علي محروق ٢ محمد بن فرج الحبوس ٤ بلقاسم بن عمر يحيى ٦ محمد الصالح بن منصور بن سلامه ٣ الاخضر بن حسين بن سالم ٣ محمد بن محمد فوده ٢ الحاج محمد بن عبد الله كلول ٤ سعيد بن بلقاسم الحنشي ٣ عمار بن حسن بن ربيع ٦ زروق بن صويبي بن خليفه ٤ محمد الصالح بن منصور بن سليم ٤ عمار بن العربي بن احمد ٤ علي بن محمد بن طيبه ٣ عكرمي بن سالم بن محمد ٣ علي بن سويلي بن محمد ٢ صالح بن محمد بن عياد ٣ الحاج احمد بن عبد الله ٤

الجملة	٢٠٣
يضاف ما نشر بالاعداد السالفة	١٢٠٧٤
جامعة لجموع	١٢٢٧٧